

## 70 شرح كتاب التوحيد - باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا

الله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمد الله نستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يده الله  
فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما اخواني  
كنا في درس ماضي قد انتهينا من باب الدعاء - 00:00:22

اشهد ان لا الله الا الله من خلال هذا الباب الانسان اذا استقام على دين الله تعالى وتوحيده يتتأكد عليه ان يدعو الناس اولا شكر الله  
سبحانه وتعالى على هذه النعمة - 00:00:45

من من الله تعالى علينا بالاستقامة الامر الثاني ولما لاخوانه المسلمين عليه من الحقوق قال صلى الله عليه وسلم الحديث المخرج في  
الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:01:12

فاما كنت تحب لنفسك ان تستقيم على طاعة الله ودينه وتوحيده من كمال ايمانك ان تحب ذلك لاخوانك وان تدعوه اليه لهذا عقد  
الشيخ رحمة الله تعالى هذا الباب من ذكر التوحيد وفضله وتحقيقه - 00:01:34

الخوف من ظده حيث حصل الانسان على علم في هذا الباب يستطيع ان يدعو به وان يدعو ذكر الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله  
صدى الربابة بالالية على ان هذا - 00:01:58

منهج محمد صلى الله عليه وسلم كما هو منهج انباء الله ورسله هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني سبحانه الله وما انا  
المشركون من بنا يا اخوانني ان البصيرة - 00:02:20

العلم اولا فيستر الانسان في دعوته عن علم ولا يدعو الا الى شيء الا وقد علمه هو فهمها ومن البصيرة ايضا ما يذكره اهل العلم  
معرفة المدعو من تدعوه والى اي شيء تدعوه - 00:02:42

اخذ هذا في قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب اذا تعرفهم وتأهب ايضا لدعوتهم وقد تحتاج دعوتهم الى جدال  
ومناقشة لديهم شيء من العلم ومن البصيرة ايضا ها يا اخوان - 00:03:13

معرفة الطريق الموصولة الى هذا المدعو او طريقة الدعوة كما وطريقة الدعوة معرفتها مهمة جدا لانه ليس المقصود ان تبلغ ما تدعوه  
الىه لتبأ ذمتك فقط لا ذمتك اللي تبأ ذمتك - 00:03:40

يستقيم من يدعوه ومن تدعوه كما قال عز وجل اذ قالت امة منهم كما تلاحظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا ماذا قالوا  
قالوا معدنة الى ربكم ولعلمهم يتقوون - 00:04:06

وهذه مسألة قد نغفل عنها في كثير من الاحياء يقصد الوعاظ والداعي والامر والناهي ولكن يتتأكد عليه مع هذا المقصود وهو مقصود  
المطلب ايضا يستحضر رغبته في هداية اخيه الى تقوى الله عز وجل - 00:04:31

اهم كلمة ايضا يقولها اهل العلم يا اخوان اه حول البصيرة بالقلب يقول البصيرة للقلب كالبصر فكما ان الشخص يبصر بعينه  
المحسوسات والاجرام كذلك يبصر بقلبه المعاني والمعلومات لهذا قال عز وجل فانها لا تعمي الابصار - 00:04:55

ولكن تعمي القلوب التي في الصدور القلب يعمي يبصر العلم النافع والایمان بالله عز وجل وباعمال القلوب العظيمة التي تكون في

قلبه وبالاعمال الصالحة التي يعملاها وما اشبه ذلك وذكر في حديث معاذ يا اخوان منهج الدعوة - 00:05:39

وان الانسان في دعوته يبدأ بماذا بدعة الناس الى توحيد الله عز وجل التوحيد وقد اخذوه من اهلهم والله الحمد ينبغي هذا يا اخوة توحيد نعم هو شيء مغروز في الفطرة - 00:06:12

وهذا مما يسهل الدعوة الى هذا الامر والله الحمد والمنة لكن الفطرة تتغير كما ينبغي ان نقتصر على مثل هذا الامر ومثل هذه الدعوة لابد ان نعلم الناس وندعوهم كما كان عليه منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:06:33

كم بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ويدعو الى التوحيد لا يدعوا الى صلاة ولا الى صيام ولا الى جهاد وانما يدعوهم الى ان يقولوا لا الله الا الله - 00:06:57

ويفهوموها ويفهموها وبعد ان عرف الناس التوحيد وعلوهم هل ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة اليه الى اخر حياته بل وهو في السياق كما سيأتينا يحذر امته مما وقعت فيه الامم - 00:07:13

قبل ذلك مر بنا قول الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وهو خليل الله امام الحنفاء وامام الموحدين مع ذلك يخشى ويسأل ربه ان يبعده وابانيه عن عبادة الاصنام. ومرت الاشارة الى قولبني اسرائيل لموسى - 00:07:33

وتجاوز بهم الاية العظمى والتي كان فيها نجاتهم وهلاك عدوهم وكفى انهم قالوا لموسى اجعل لنا الله لا الله الا الله يعتقد ان التوحيد يؤخذ من البيوت او يؤخذ من العامة - 00:07:57

اعتقاده خاطئ كما لم يكن دراسة وتعليم للتوحيد تربية الناس عليها صغارهم وكبارهم فانهم على خطر من المضلالات ما اكثروا في هذه الازمنة ولا قوة الا بالله ثم ايضا في حديث معاذ بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:17

طريقة الدعوة وهي ايش حيث يبدأ بماذا الاهم فالاهم وانت يا عبد الله في دعوتك ابدأ بالاهم فالاهم حالة انسان معصية. هي من الصغار وقد ارتكب امراً كبيراً. ويتسائل في الصلاة مثلا - 00:08:42

هل تبدأ بدعوته الى هذا الامر تبدأ بما هو اهم نعم فلتبدأ بما هو ولهذا امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدأ اول ما يبدأ شهادة ان لا الله الا الله - 00:09:09

وفي رواية عن رسول الله وثم بعد ذلك اقامة الصلاة ثم في ايتاني الزكاة ثم لم يذكر الصيام الصلاة اولا لان الصلاة عفوا الصيام لان الصلاة تتكرر في كل يوم وليلة - 00:09:26

فلا تقبل التأجيل والزكاة ينعقد حولها من حين معرفة حكمها وان الصيام فشهر في الصلاة والحج مرة في العمر يعلمه الناس ويبينه في وقت ثم ذكر حديث سهل بن سعد في احد حفظ - 00:09:53

واخر ما اخذنا يا اخواننا الحفظ بارك الله بارك الله فيك ولهم انسان ابن سعد الساعدي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خير ان الرأبة غدا - 00:10:19

رجل يحب الله ورسوله الى اخره ميزة لعلي رضي الله عنه وارضاه لكن هل هذه الميزة خاصة به يا اخوان اذا فلماذا حرص الصحابة ان يكونوا اهل هذا الامر حرص على هذه لماذا - 00:11:24

اي نعم لان هذه شهادة لعلي اليمان ظاهراً صلى الله عليه وسلم يحب اصحابه ويحبهم الله عز وجل في الحديث ايتان وعلمان من اعلام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فما هما - 00:11:51

شيخ ناصر نعم قوله يفتح الله على يديه اخبر بالفتح قبل وقوعه ثم جاء وكما اخبر وثاني نعم في عيني علياً قد جاء به قد جئت به اقوده ارمد لا يبصر - 00:12:17

في عينيه فبراً لأن لم يكن به وجعا حتى تنزل بسعتهم ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه هل يكفي ان يقولوا اسلمنا او ان يقولوا لا الله الا الله - 00:12:40

لا يكفي ذلك لابد ان يخبرهم بحقوق لا الله الا الله ويدعوهم الى حقوق لا الله نعم الحفظ غدا ان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله لكنني اؤكد الحفظ يا - 00:13:07

اوكل عليكم ان تحفظوا ربنا عز وجل يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم الصدر يا اخوان يبحث عنه صاحبه في وقت الحاجة اليه فلا يجده ولا يغرنكم ان هذه الاجهزة - [00:13:33](#)

من خالله ان تحصل على كل معلوماتها العلم يا اخوان يعمر الصدر يكون في قلبك كلام الله وكلام رسوله في حياة للصدر وعمارة للصدر الانسان يا اخوان ان يحفظ من العلم ما يحفظ ولكن كما قلنا اكتر من مرة يحفظ - [00:13:56](#)

يفهم ايضا الفهم مهمة الشافعي رحمة الله اينما يممت يصحبني صدري وعاء له صندوقي كنت في البيت كان العلم فيه معي و كنت في السوق كان العلم في السوق معي في البيت وفي السوق - [00:14:20](#)

وفي كل مكان صندوق ونقول اليوم جوال في صدوركم يا اخوان احرصوا على ان تحفظوا وما لم تحفظه في سن الشباب يأتيكم وقت يتمنى الانسان لو كان يحفظ تسمعوه يكون في الدرس القادم ان شاء الله هذه الطريقة نعم - [00:14:47](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بباب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله - [00:15:17](#)

وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اقرب ايهem اقرب ويرجون رحمته ويرجون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا. نعم ما هو تفسير التوحيد مشاهدة ان لا الله الا الله - [00:15:31](#)

مناسبة هذا الباب يا اخوان الكتاب والابواب قوله ان المؤلف رحمة الله لما ذكر التوحيد وفضله وتحقيقه والخوف من ضده الدعوة اليه كأن النفوس اشتاقت الى معرفة هذا الامر العظيم - [00:15:52](#)

والذى بلغ من شأنه ان الانسان لو لقى ربه بقرب الارض خطايا ثم لقىه بهذا التوحيد غفر الله له ولقىه بقربابها مغفرة وكأن انسانا يقول هذا التوحيد اذكرنا شيئا من - [00:16:15](#)

حتى يخلص الانسان دعوته وعبادته لربه وحتى يتوجه بقلبه الى مولاه لا يلتفت يمنة ولا يسرى يدعو الى الله ولا يستغث بالله ولا يطلب المدد الا من الله لا يذبح الا الله - [00:16:43](#)

ولا يرغب ولا يرحب ولا يتوكى على مولاه لا يعبد احدا من الخلق ولا يدعوه ولا يستعين به ولا يستغث به كائنا من كان ولو كان ملكا مقربا او نبيا - [00:17:16](#)

القلب متوجه الى ربه سبحانه وبحمده يذكرنا شيئا من معاني هذا حتى يظهر الانسان المطلوب ويسلم من ضده وهو مرهوب فان توحيد ثمانية يتضح بحقيقة و معناه ويتبين ايضا بضده كما مر - [00:17:40](#)

وبضدها تتبيّن وقال رحمة الله زيادة في ايضاح هذا الامر الكبير العظيم والذي من خلق الخلق اعطوني الدليل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن اجله بعثت الرسول اعطي الدليل - [00:18:15](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله ومن اجله الجهاد في سبيل الله وبه بعث جميع الرسول نعم لقد بعثنا في كل امة كما قلتم رسولا ان يعبدوا الله - [00:18:40](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوخي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون هذا التوحيد العظيم وهذه بعض من احكامه ومن المؤلف قدس الله روحه يقول بباب تفسير التوحيد - [00:19:05](#)

مشاهدة ان لا الله الا الله معروف اللغة يا اخوان ان العطف يقتضي ايش يا اخوان دائم اقول لكم تمر المعلومة فيحفظها الانسان ثم يرجع ويسأل نفسه الفيوتها ام لا - [00:19:32](#)

اذا مرت بك معلومة صل نفسك المعطوف غير جاء زيد وعمرو الماضي حرف عطف وعمرو معطوف معطوف على الزيت وبين المعطوف ومعطوف عليه معطوف عليه يعني كأنك عطفت وانعطفت وملت الى شيء - [00:19:53](#)

هذا المثال عطف عمرو ورد على زيد في الحكم لان الموت تقتضي اشتراك المتعاطفين في الحكم وهو المجيء هنا المغایرة جاءت يد عمرو في اللفظ وفي المعنى عمرو خير زيد - [00:20:26](#)

لكن احيانا تكون المغایرة اللفظ والمعنى واحد قال الله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم. سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى

والذي قدر فهدى والذى اخرجه المرأة من الفاظ تختلف تماما - 00:20:48

لكن بمعنى الذي خلقه هو الذي نعم قدر وهو الذي اخرج المرأة سبحانه وبحمده الله عز وجل تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. القرآن هو كتاب اختلافنا ما هو في اي شيء - 00:21:09

اذا المغایرة في اللغو. وهنا طيب باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله والمعنى واحد فمعنى التوحيد والمراد بالتوحيد اللالوھیة توحیده معنی کلمة لا الله الا الله. وقل حتى توحید الربوبیة والاسماء والصفات - 00:21:27

ان تعريف التوحيد من بنا انه افراد الله باي شيء نعم افراد الله الوهیته وربوبیته واسمائه وصفاته بحيث يشمل انواع التوحيد الثلاثة اراد المؤلف التوحيد وبين شهادة ان لا الله الا الله - 00:21:50

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. هم الرسل الركين للإسلام يصح اسلام انسان لا صلاة ولا صيامه يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول - 00:22:15

ومعنا شهادة ان لا الله الا الله. وش معنی يا اخوان لا معبود حق الا الله لا معبود حقه سبقت الاشارة لكن هذا الكلام يكرر يا اخوان لابد لا معبود حق الا الله - 00:22:31

الى هنا الله لا الله من قولهم الا هي بمعنى ايش كان عبده فهو المأثور المعبود سبحانه وبحمده وعبادته حق لا شك فيها طيب اعطوني الدليل على ان الله معناه المأثور المعبود - 00:22:52

بان هناك طوائف اهل الكلام معنی لا الله الا الله عندهما ايش لا خالق الا الله لا خالق الا الله فما دليلكم ولهذا التوحيد عندهم اي توحيد ما في توحيد الوهیة - 00:23:19

فما دليلكم على ان الله هنا والمأثور المعبود يا اخوانا انا قلت لكم لابد ان يكون الدليل دائمًا بين عينيك يمكن ان تقنع الاخرين بمجرد كلام تقوله هكذا انا؟ يعني من اقرب الدلة اياك - 00:23:45

اياك نعبد واياك اش معنی اياك نعبد لا نعبد الا انت وتقديم المعمولية كيدل على اي شيء وايضا كثيرة يا اخوان قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم كلمة واحدة - 00:24:08

كلمة التوحيد ما هي في الاية الا نعبد ان الله ولا نشرك به يقول ربنا ان نعتقد ان الله خالقنا ثم قال الا نعبد ثم قال الا الله هذا هو معنی كلمة - 00:24:31

لا الله الا الله في هذا يا اخوانى كثيرا وكل نبی يأتي الى قومه ماذا يقول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره يعتقد ان الله القادر على الاقتراع - 00:24:55

لو ان الله المستغنى عما سواه المفتقر اليه من عدا لو ان الله الخالق ما اشبه ذلك ولذا نحتاج ان نعرف اعظام كلمة لا الله الا الله من يعرض لي هالكلمة يا اخوان - 00:25:12

مهم لطالب العلم المشايخ كانت دعوة عند النحو عندهم مهم جدا محمد ابراهيم الله يرحمه يقرأ عليه عدة كتب في الملحمة من ناحية العراق وقطر الندى والالفية تحفظ عندهم ولا يرغبون في قراءة اللحان - 00:25:31

يرفع وينصب لا نافية للجنس تنفي القليل وايش كثير ما في شيء مبني على الفتح في محل نصب طيب وين خبرها تقديره حق طيب ما دليلكم على ان الخبر تقديره - 00:25:55

ما دليلكم على ان الخبر حق ذلك بان الله فذلك الله ربكم الحق الا حديث او حصر للفظ الجلالة الله بدل من الخبر هذا اعرابه عند اهل السنة يا اخوان - 00:26:34

لكن عند اعرابه عند اهلنا المقالات وفرق الجنس اسمها لكن اشمعنى الله عندهم؟ وين الخبر الخبر عندهم موجود لا خالق موجود او لا خالق في الوجود الا الله وكلكم والمسلمون جمیعا یعلم ویعلمون - 00:27:06

ان مشركي العرب في الجاهلية لم يكن لديهم ذرة شك لان الله فلو كان معنی هذه الكلمة لا خالق لقالوا للنبي صلی الله علیه وسلم عندما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:27:36

ونقول وهو لا نسأل نقوله ولم يقفوا في وجه دعوته ويقاوموه بل ماذا قالوا؟ كما ذكر الله عنهم اجعل الالهة الها واحدا فجعل الالهة يعني جعل الخالق خالقا واحدا هم ابدا لم يكونوا يشكون ان الخالق - 00:27:58

واحد طيب اعطوني دليل ولنن سألتهم من خلقهم ليقول الله في عدة ايات في كتاب الله عز وجل توحيد الربوبية هذا التوحيد المعتمد عند كثير الجاهلية يقررون به في الجملة - 00:28:26

هذا معناه التوحيد ومعنى لا الله الا الله ثم ذكر المؤلف الاية الاولى وقبلها قوله عز وجل اريد للذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحبب ادع الذين زعمتم من دوني - 00:28:46

اسم موصول والاسم الموصول ماذا يفيد العموم ادعوا من شئتم من كان المدعو حتى ولو كان اصلاح الناس وافضل الناس الحمد لله عز وجل فهم لا يملكون كشف الظر ولا تحويله عنكم الى غيركم - 00:29:09

بل حالهم هؤلاء المدعون ما حالهم انهم اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابا ان عذاب ربك كان محذورا اولئك الذين يدعون بيتغون المضارع مرفوع بثبوت النون الافعال الخمسة - 00:29:34

والفاعل الواو هنا ضمير يرجع الى من ارجع الى التعين هؤلاء المشركين اولئك الذين تدعونهم تدعونهم وهذا ضمير العائد عائد الاسم موصول محذوف يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله عز وجل - 00:30:01

بيتغون طيب الضمير هنا بيتغون يرجع الى من المدعوبين وهم ملائكة والانبياء والصالحون وعن ابن مسعود في البخاري انهم كانوا يدعون جنا فاسلموا كانوا يدعونهم من دون الله عز وجل - 00:30:26

والحالم انهم يتسلون الى الله عز وجل ومعنى بيتغون الى ربهم الوسيلة ما هي حاجة لانهم يتسلون الى ربهم ويطلبون حاجاتهم من الله عز وجل ويعتقدون ان ربهم هو الذي يقضي الحاجات - 00:30:47

لا ان المخلوقين هم الذين يقررون الحجر ويرد على السنتك الكثيرين ان الولي فلان والسيد فلان وفلان وفلان قاضي الحاجة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا قضاء الحاجات انما هي بيد رب الارض والسماءات سبحانه وبحمده - 00:31:10

امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ويرجون رحمته ويخافون عذابه يعني هؤلاء المدعون وهم الخيار ملائكة وانبياء وصالحون يرجو من رحمة الله عز وجل ويخافون عذابهم - 00:31:34

فاما كانوا يرجون ربهم ويخافونه فهل يصح ان يرجوهم احد مع الله او يخافهم مع الله خوف سر لا يجوز بحال ما هو وفي الآية بيان الى ما ينبغي ان يكون عليه المسلم - 00:32:06

وانه يجب عليه ان يكون بين الخوف وبين الايش الرجاء يا جناحي طائر هذا في حال الصحة لكن في حال الموت قالوا يغلب جانب ماذا ان عذاب ربك كان محظورا. طيب ما هو معنى التوحيد الذي قصده المؤلف في هذه الآية - 00:32:27

معنا التوحيد ترك ما عليه المشركون من دعوة الصالحين والاستشفاء بهم الى الله عز وجل اي ترك هذا الامر الذي كان عليه المشركون في الجاهلية واذا تركنا هذا الامر وجب ان تكون الدعوة لمن - 00:32:53

الدعوة الى الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا - 00:33:17

وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون ان الذي فطرني فانه سيهدئن وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - 00:33:40

واذ قال ابراهيم اي اذكر يا محمد مقالة ابراهيم حينما قال لاقرب الناس اليه نسبيا هو ابوه وقال لقومه ايضا براء فهو يتبرأ من عبادة غير الله عز وجل مما كان عليه ابوه وقومه - 00:34:04

تبرأ من المعبودين بل وتبرأ من من العابدين قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه انها موعدتي وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو الله نتبرأ من معبوده وتبرأ منه - 00:34:34

وتبرأ منه فابراهيم يعلن البراءة من كل معبود الا من معبود واحد وهو الذي فطنتني ومعنا فطر يجمع فطرنا يا اخوان خلقني فاما كان

هو الذي خلقني وهو المستحق اذا - 00:35:00

مستحق العبادة اما الهتكم التي تعبدونها كما خلقت ولا نصرت ولا ضرت ولا نفعت فاي شيء فيها يستحق من اجله العبادة. حتى ان الله تعالى قال لهم يا ايها الناس - 00:35:25

ما يكون الا ليفت الانتباه على امر ايش يا اخوان ضرب مثل لماذا تستمعون ان الذين اتدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب - 00:35:48

تدرج حتى ولو اجتمعوا حتى ولو سلبهم يعني ما هو ادنى من الخلق قطف الذباب منه شيئاً يصح يعبد من دون الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه. يعني جعل هذه الكلمة - 00:36:07

وهي البراءة من الشرك والمشركين كلمة باقية في عقبه من بعده لكل من يعقبه على عقیدته توحيده لعلهم يرجعون اليها وهذه الاية تضمنت معنى من معاني التوحيد والازما من لوازمه - 00:36:34

وهذا اللازم ما هو اظهار البراءة من الشرك ومن المشركين وموالاة المؤمنين المخلصين في توحيدهم وعبادتهم يا رب العالمين وقوله اتخاذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الاله واحدا - 00:37:02

لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. اتخاذوا احبارهم جعلوا احبارهم والاحبار حبر ويقال لهم العلماء ورهبانهم راهب وهم العباد اربابا من دون الله جمع رب اربابا الحمد لله عز وجل - 00:37:32

واليس المسيح ابن مريم اي اتخاذوا المسيح ابن مريم ربا والها الهم وما امرهم بذلك المسيح وادي المسيح اول كلمة قالها ما هي يا عندما جاءت به امه عليها السلام مريم - 00:38:04

نذررت الرحمن صوما صوما عن ماذا هذه حكمة من الله عز وجل حتى يبين براءتها وظهورها مما قذفوها وقد جئت شيئاً فريبا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة وما كانت امك - 00:38:31

الله اكبر امرأة من خيار نساء العالمين من الرجال كثير وكمل من النساء انت مزاحم ومريم عليها السلام ومع ذلك تتهم كما اتهمت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها بما برأها الله تعالى منه من فوق سبع سماوات - 00:39:00

وهذا من فضلهم وظهورهم وشرفهم ان يتناولهم هؤلاء ما يقول له وما ينسبونهم اليه قال ربنا في معرض الدفاع عن عائشة ان الذين جاءوا اول كلمة بس من افك حسم الامر - 00:39:36

شهادة من الله عز وجل بطفلها رضي الله عنها وارضاها هنا مريم عليها السلام اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟ يستحيل ان يتكلم هذا الصبي فماذا قال هذا الصبي - 00:40:04

اني عبد الله وكأنه يعلم ان في امن من يدعون اتباعه يعتبرونه ربا والها لهم مع الله عز وجل وقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا وجعلني مباركا - 00:40:23

اينما كت ولهاذا قال الله له انت قلت للناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله ماذا قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي - 00:40:48

ولا اعلم ما في قوله عليه السلام تعلم ما في نفسي كونه ينص على نفسه لماذا انت يا ربى تعلم ما في نفسي اشاره الى ماذا يا اخوان الى ان هذا الامر - 00:41:07

لم يدر حتى في خاطره ما درى حتى في خلده ونفسه وخارطه ان ان يقوله ويدعو الناس وما امروا الا ليعبدوا يعني هؤلاء الذين اتخاذوا الاحبار والرهبان من اليهود والنصارى ما امروا الا ليعبدوا الاله واحدا - 00:41:30

لا الله الا هو سبحانه عما يشركون كما امرهم انبائهم موسى ما امربني اسرائيل الا يعبد الله عز وجل وعيسى عليه السلام ما امر قومه الا يعبدوا الله عز وجل - 00:41:56

سبحانه عما وانما اتخاذهم من اتخاذهم من يدعى اتباعهم اتخاذهم اربابا من دون الله جاء عدي بن حاتم للطائي وابو حاتم المعروف النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه صليب من ذهب فقال انزع عنك هذا الوثق - 00:42:16

وقرأ عليها هذه الآية قال قلت يا رسول الله انا لسنا نعبدهم قال اوليسوا يحرمون الحلال ويحلون الحرام ف Pettie عنهم قلت بل مخالفة تلك بعض الروايات قال فاني حنيفي مسلم رضي الله عنه وارضاه - 00:42:45

تهلل وجه النبي صلى الله عليه لما دخل في الاسلام ايات رآها ذكر له ان الضعيفة تسير من كذا الى كذا من الحيرة من الى المدينة تختلف الى الله عز وجل - 00:43:19

انا قلت في نفسي اين اللصوص طيب؟ معروف ان العرب معروفين بقطع الطرق ابو سلطان وقد رأيته وخبرهم عن فيض المال امر اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم لابد ان يقع وقد فاضلنا - 00:43:51

ولعله ادرك شيئاً من ذلك رضي الله عنه فمعنى التوحيد في هذه الآية ما هو اذا افراد الله بالطاعة في اي شيء بالتحليل وتحريم فلا حلال الا ما احله ولا حرام الا - 00:44:14

من حرمه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب فمن احل حراما او حرم حلالا واطاعه من اطاعه في التحليل والتحريم عالما عالما عملا وقد اتخذه - 00:44:37

مع الله اثر اما اذا كان مجتهدا فاخطا ما شاء الله فهو مأجور حتى في خطأ كان جاهلا وما اشبه ذلك وسيأتي زيادة بين هذا في باب من اطاع العلماء والامراء في تحريرها الى اخره. نعم - 00:45:05

وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الآية في التفسير ان تأتي ان شاء الله - 00:45:32

الاهلي قبلها ما هي يا اخوان في خلق السماوات والان باختلاف الليل والنهار. طيب اللي قبلها والحكم ما العلاقة بين الآيات والحكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:45:48

لما ذكر تعالى وحدانيته وتفرده الالوهية دون ما سواه اقام على ذلك ان في خلق السماوات والارض خلاف الليل والنهار التي تجري في البحر ما ينفع الناس ما انزل الله من السماء من ماء - 00:46:15

تصريف الرياء السحابي المسرح بين السماء والارض لآيات لمن قوم يعقلون اصحاب العقول يهتدون بهذه الآيات ويوقظون بوحدانية الله عز وجل ومن الناس من يتخذ العلاقة هؤلاء لا يعقلون رغم وضوح الآيات - 00:46:35

وقيام الحجج والبيانات الا انهم يوجد من الناس من يتخذ من دون الله والند الشبيه والمثيل يقولون المناوء يحبون الله يحبون الله. طيب دليلك قد يحبونهم بحب الله عز وجل - 00:47:03

اذا صابوا المشركين بماذا نعم في شركهم بالمحبة والمحبة هي قاعدة من قواعد العبادة واساس عظيم من اسسه وقد مر بنا يا اخوان معنى العبادة تذلوا لله محبة يجمع بين التذلل - 00:47:39

والتعظيم وبين المحبة قال ابن القيم وعبادة الرهان غاية حبه مع ذل عابده وما قضيائه محبة وتذلل وخصوص تعظيم الله فهؤلاء المشركون يحبون اندادهم ويحبون الله لكنهم سووا بين الله عز وجل - 00:48:14

وبين الهمتهم في محبتي لهذا كانوا فكيف بمن احب الانداد اكثر من الله فكيف لمن لم يحب الا الند وحده كما ذكر والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله من هؤلاء المشركين لمن - 00:48:42

لاندادهم بل وحتى الله عز وجل لان محبتهم لله خالصة لا يشوبها كدر هنا يخالطها محبة لغير الله عز وجل والمحبة المقصودة هنا كما ذكر هي محبة التذلل وهناك انواع من الاحبة - 00:49:09

ان شاء الله المحبة التي يمنع العبادة هي المحبة التي يصاحبها الذل الخضوع والتعظيم. فمعنى التوحيد هنا اذا ما هو افراد الله باي شيء اي محبة الكاملة المقتضية لي التأله - 00:49:30

والذل والخضوع سبحانه في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب - 00:49:54

وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب انا عندي النسخة وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب هذه الترجمة نفسها

شرح هذه الترجمة ايه وشرح هذه الترجمة ما بعدها - 00:50:25

نعم جزاك الله خير معروفة شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب وقال الشيخ وفي بعض النساء وعلى الفتح تكون الجملة فعلية وعلى الضم تكون الجملة كلاهما يؤدي الغضب - 00:51:08

والمعنى من الابواب الآتية لكن المشهور هو شرحه هذه ترجمة ما بعدها هذا الحديث هو حديث أبي مالك سعد المطارد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله إلا الله - 00:51:42

كفر بما يعبد من دون الله وما له حسابه على الله عز وجل من قال لا الله إلا الله بها عالماً بمعناها عملاً بآياتها ما يكفي قوله باللسان وكثير من المسلمين يقولها وهو لا يفقهه - 00:52:09

هذا من تقصيرنا يا أخوان في تعليم الناس أعظم كلمة وبيانها وإيضاحها له يقولها بلسانه ويعرف معناها يعتقد أنها في قلبه ويعلم بمقتضها بحواره ويضيف إلى ذلك الكفر بما يعبد في رواية في مسلم - 00:52:38

من وحد الله وكفر بما يعبدون من دون الله إذا لا يكفي أن يقول لا الله إلا الله بل لا بد أن يضيف إلى ذلك. ماذا يا أخوان الكفر فينا هي بعض من دون الله؟ وقد ذكر الشيخ في المسائل كما سبأته كلام نفيس يا أخوه - 00:53:11

يدل على أنه ما يكفي القول بل ولا فهم المعنى بل ولا القرار بها بل ولا كونه لا يدعوا إلا الله عز وجل ما لم يضف إلى ذلك الكفر فيما يبعد من دون الله عز وجل - 00:53:35

فإذا قال لا الله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وما له لغير المسلمين وعليهم على حتى ولو قالها في القتال الصحيحين بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية - 00:53:51

صبعنا الحروقات من ادركت رجلاً فقال لا الله إلا الله فطعنته بالرمح وقع في نفسي من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتها ذكرت له ذلك قال قتلتة وقد قال لا الله إلا الله - 00:54:22

قال أينما قالها خوفاً من السلاح هلا شفقت عن قلبه انظر ألم لا؟ يعني قال أخوه من السلام ثم ما زال يكررها على قتلتة وقد قال لا الله إلا الله - 00:54:46

حتى تمنيت أنني أسلمت وأخذ هذا يدل على عظم هذه الكلمة يا أخوان من شأنها ومكانتها يدل على حرمة دم من قال لا الله إلا الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:04

انه في اخر الزمان يكثر الهرج والحديث الصحيح الهرج ما هو وايضاً يحصل استخفاف يستخف الناس بالدماء ويتهاونون بها فيقتل الانسان عيادة بالله لادنى شبهة يا أخوان كما في الحديث لا يزال في فسحة من دينه - 00:55:32

ما لم واجب التنبيه لهذا الامر عدم التهاون في هذه الامر عدم السباحة واحد استحلالي دماء المسلمين الامراض خطير وفي الحديث اول ما يقضى بين الناس في اي شيء اول ما يقضى بين الناس بالدماء - 00:56:05

فإذا من قال لا الله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله يجوز التعدي يا أخوان عن المسجد الحرام وهم أولياء المشركين أولياءنا ونحرروا هديهم بالحذيبة بدلاً من أن ينحروه - 00:56:44

قال الله عز وجل هم الذين كفروا وصدموك عن المسجد الحرام الهدي معكوفاً أن يبلغ محله ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم وتصيبكم منهم معرة نعم يعني تقتلوهم وانتم لا تعلمون به - 00:57:24

لو لا وجود هؤلاء المؤمنين بين ظهراني المشركين وانتم لا تعلمونهم ايضاً لو لا ذلك لسلطانكم عليه لكن لوجود هؤلاء المؤمنين الله تعالى بعضهم عن بعض حقنا لدمائه هؤلاء المؤمنين المقيمين انه قد يقتل من المشركين قوم كثراً - 00:57:56

ولكن وجود هؤلاء المؤمنين بينهم لذلك لم يأذن الله لهم دل على حرمتهم المسلم في اي مكان كان حرم دمه وما له حسابه احتسابه على الله عز وجل تأخذ بظهره ولهذا قال عليه السلام لاسامة هلا - 00:58:36

النبي صلى الله عليه وسلم يعدل اتق الله اللهم صلى عليه وسلم اول سؤال قال النبي صلى الله عليه وسلم او بل قال خالد هذا اقتله يا رسول الله عليه السلام لعله يكون يصلي - 00:59:10

قال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبي يصلني باللسان والقلب ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما امرت اشق صدور الناس ولا ان يعقب عن صدورهم او قلوبهم او كما قال - 00:59:45

ما تنتظري عليه الصدور لا يعلمه ان من بيده قلوب فليس لنا الا الظاهر وخالف العلماء في توبة الزنديق الذي يظهر الاسلام وابطال الكفر الشافعي رحمة الله يرى قبول توبته - 01:00:04

ابو احمد ومالك عدم قبول توبته لانه ما يجد منه جديد كان يظهر الاسلام فاذا تاب الله عز وجل في المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيرا الا الذين - 01:00:36

اصلحوا اعتصموا بالله واحلصوا في حديث انه لا يكفي ان يقول لا الله الا الله بل لا بد ان يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله عز وجل - 01:00:59

قال المؤلف وشرح هذه الترجمة ما بعدها من ابواب او شرح هذه ترجمته ما بعدها من ابواب يعني جميع ابواب التي اي تفسير للتوحيد لانه كما ذكر تفسير التوحيد يكون بأمررين ببيان معناه وحقيقة كما تقدم - 01:01:34

الابواب السابقة ويكون ايضا بايش ضده ولهذا سيشرح المؤلف رحمة الله تعالى في الحديث عن الشرك الباب الذي يليه وفي عن الشرك واياضه بيان للتوحيد وتفسير له كما قال رحمة الله تعالى - 01:01:56

قال فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين. ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر - 01:02:19

اذا معنى التوحيد في الاية العلماء هو يا اخوان عليه المشركون من دعوة غير الله عز وجل وافراده تعالى الدعاء دون ما سواه. نعم منها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اخذوا احبارهم ورهاة اربابا من دون الله - 01:02:41

وبين انهم لم يؤمرموا الا بان يعبدوا الها واحدا. مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم اياهم. اذا ما معنى التوحيد في الاية - 01:03:05

اتخذوا احبارهم الله تعالى باي شيء في ماذا بالتحليل وفيه نعم منها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني استثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله فقال - 01:03:20

وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. اذا تفسير لا الله الا الله ما هو هنا البراءة من المشركين وموالاة نعم الموحد. نعم ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم - 01:03:48

وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله - 01:04:06

اذا معنى التوحيد هنا ما هو افراد الله بأي شيء الله بي المحبة اي محبة للتذلل والخضوع والتعظيم. نعم منها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله - 01:04:26

هذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله هذا كلام نفيس يا اخوان يعني بيان هذا الحديث فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. هل التلفظ كافي - 01:04:50

وكفر لما جاء ما قال من قال لا الله الا الله مع قوله من الكفر في حديث ابن عمر المخرج في الصحيحين يشهد ان لا الله الا الله اخوانى رسول الله ويقيموا الصلاة - 01:05:12

ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك خصمو مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وانا لله الا الله حقوق النطق بها يقول اهل العلم دليل العصمة وليس العصمة - 01:05:38

العصمة النطق بها القيام بأي شيء ما اراد الحديث الاخير في الصحيح ابو بكر يقاتل قال يا عمر كيف تقاتلهم قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - 01:06:01

رضي الله عنه وارضاه والله لا اقاتلن بين والله لو منعوني عناقا او عقالا كانوا يؤدونه يصلون عليه فان هذا من حقوق الزكاة من من

حقوق كلمة لا اله الا الله. قال عمر - 01:06:22

ما هو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابو بكر الكتاب فعلمته انه قال وهذا من اعظم ما يبيّن لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والممال. بل ولا معرفة معناها بل ولا معرفة معناها. حتى لو قال لا اله الا الله - 01:06:47

معناها لا معبود بحق عند الله قد يقولها احيانا غير المسلم انا اعرف لا اله الا الله واعرف معناها ما يكفي هذا بل ولا الاقرار بذلك. بل و لا حتى الاقرار - 01:07:10

انا اقولها وافهم معناها واعتقدتها في قلبي اقر بها ما يكفي هذا يا اخوان وايضا بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا شريك له. بل ولا كونه لا يدعوا - 01:07:28

الله عز وجل انا اقول لا اله الا الله واعرف معناها واقرؤوا في هذا المعنى في قلبي ولا ادعوا طيب في ناس يدعون غير الله وما يريد وكونه لا يكفر - 01:07:49

بما يبعد من دون الله عز وجل ولا ينكر على من دعا غير الله عز وجل يكفي اذا لا يكفي قولها ولا اشي يا اخوان معرفة ما ثلاثة ولا الاقرار بها واعتقادها - 01:08:13

اربعة ولا كونه لا يدعوا الا الله ان الله عز وجل ماذا بقي اذا حتى يضيف الى ذلك من لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يبعد من دون الله اي نعم - 01:08:39

هذا فائدة ذكر يا اخوان اه هذه الكلمة العظيمة وكفر اشارة بما يبعد من دون اشارة الى انه هناك من يقولها لكن لم يكفر بما يدعى من دون الله عز وجل - 01:08:59

الناس يدعون غير الله يستغثون بغير الله يطلبون المدد من غير الله يستغثون بالاولياء وبالصالحين حتى وهم في اشد الامور واعظم الخطوط حتى ولو كان في البحر وغشى من الغرق - 01:09:17

يدعو الولي او يدعو السيد او يدعو ولا يعلمهم ولا ينكر عليهم لا يكفي ان يقولها ولا ان يعتقدها ويقر بها ولا ان يتلزم بها في دعوته - 01:09:38

ايضا حتى يضيف الى هذا الكفر بما يبعد من دون الله قال الشيخ فيها لها احسنت. فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا دموع. اذا كان شك شك او توقف - 01:09:58

في هذا الامر شك في الكفر فيما يبعد الله توقف فيه قال انا اقولها بس والبقية لا يكفي ذلك. نعم يا لها من مسألة ما اعظمها واجلها. يا لها من مسألة ما اعظمها يا اخوان. كلمة لا اله الا الله - 01:10:16

مسألة كبيرة ولها اذا اكدوا علينا يا اخوان نربى ابناءنا عليها وان نوضح لهم معنى هذه الكلمة في الخلط مع الاسف الشديد وان يعرفوا ربهم معرفة هذه الكلمة وحقيقةتها يعرف الانسان ربه - 01:10:38

ويعظم ربها وبوجهه بمعناها سيكون موحدا والله المستعان احسن الله اليكم يا لها من مسألة ما اعظمها واجلها. ويا لها من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع. بيان تمام الموضوع - 01:11:05

لا اله الا الله وكفرها ما يبعد من دون الله وهي حجة جلية وواضحة ايضا لكل من ينماز اذا معنى التوحيد في هذا الحديث ما هو الكفر بما يبعد من دون الله عز وجل - 01:11:29

تضمن هذا الباب عدة معان للتوحيد من يذكرها لي يا اخوان الاول ناصر الاول ترك ما عليه من دعوة غير الله عز وجل الثاني البراءة من الشرك نعم افراد الله بالطاعة باي شيء - 01:11:55

بالتحليل وفي التحرير الرابع افراد الله بالمحبة ما نقول محبة وبس الخامس الكفر بما يبعد من دون الله عز وجل بهذا يتضح ويتبينوا معناه وحقيقةته ثم تأتي بعد ذلك الابواب التي يتحدث فيها المؤلف - 01:12:33

ابشرك لتكون زيادة في ايضاحه وبيانه. وكان ذكر لكم ان التوحيد يتبيّن ويتبين ما هما يعني معناه وحقيقةته والثاني بمعرفته وفقكم الله فيكم رزقكم العلم النافع والعمل الصالح - 01:13:04